نيويورك تايمز: الإمبراطورية الأمريكية في طور التراجع

نخيل نيوز ـ متابعة

نشرت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، مقالا بعنوان: "أمريكا رسمياً إمبراطورية في طور الانحدار"، بقلم الكاتب كريستوفر كالدويل.

تناول الكاتب الهجوم الأمريكي الإسرائيلي على إيران، ويرى أنه "كان أكثر من مجرد فكرة سيئة، فقد تحوّل إلى علامة فارقة في تراجع الإمبراطورية الأمريكية".

ويقول الكاتب إن البعض قد يفضّل مصطلح "الهيمنة" لوصف النظام العالمي الذي تقوده الولايات المتحدة، نظراً لأن علمها لا يرفرف عادةً فوق الأراضي التي تحميها أو تستغلها – لكن القواعد واحدة وهي أن "الأنظمة الإمبراطورية، مهما كان اسمها، لا تدوم إلا بدوام وسائل كافية لتحقيق غاياتها. ومع الحرب الإيرانية، وسّع الرئيس ترامب الإمبراطورية بشكل خطير".

وكتب: "إن مغامرة عسكرية سيئة التقدير في الشرق الأوسط، هي آخر خطأ كان يتوقع مراقب عادي أن ترتكبه رئاسة ترامب. فالمشاكل التي أشار إليها في حملاته الرئاسية الثلاث، كانت في معظمها ناتجة عن حكم قادتنا بما يتجاوز إمكانياتهم".

ويرى الكاتب أن التوسع المفرط خطر، استخف به الرئيس السابق جو بايدن بازدراء، إذ كان يقول: "نحن الولايات المتحدة الأمريكية، ولا شيء يُعجزنا".

ويضيف الكاتب: "وفي استراتيجية الأمن القومي التي صدرت في تشرين الثاني الماضي، ولّت، لحسن الحظ، الأيام التي هيمن فيها الشرق الأوسط على السياسة الخارجية الأمريكية، سواء في التخطيط طويل الأجل أو التنفيذ اليومي".

وبينما يحذّر الكاتب من تصاعد النفوذ الصيني، فإنه يرى أن الافتراض السائد في واشنطن، خلال العقد الماضي، كان أن العالم منخرط في تنافس جيواستراتيجي محموم، وأن هذا التنافس يقترب من لحظة يتحدد فيها من يحتفظ بموقعه ومن يخسره.